

تفسير يوسف بن المسيح عليه الصلاة والسلام , سورة الهمزة .

إعداد وتقديم الخادم يوشع بن نون 2024

درس القرآن و تفسير الهمزة .

أسماء أمة البر الحسيب :

افتتح سيدي و حبيبي يوسف بن المسيح ﷺ هذه الجلسة المباركة ، و ثم قرأ أحد أبناءه الكرام من أحكام التلاوة ، و ثم قام نبي الله الحبيب بقراءة سورة الهمزة ، و استمع لأسئلتنا بهذه السورة ، و ثم شرح لنا يوسف الثاني ﷺ هذه السورة المباركة .

بدأ نبي الله جلسة التلاوة المباركة بقوله :

الحمد لله ، الحمد لله وحده ، الحمد لله وحده و الصلاة و السلام على محمد و من تبعه من أنبياء عهده و بعد ، لدينا اليوم سورة الهمزة ، و نبدأ بأحكام التلاوة و أرسلان :

- صفات الحروف :

- القلقلة : حروفها مجموعة في (قطب جد) .
- الهمس : حروفه مجموعة في (حثة شخص فسكت) .
- التفخيم : حروفه مجموعة في (خص ضغط قظ) .
- اللام : تفخم و ترقق : إذا كان ما قبلها مفتوح و مضموم تفخم , و إذا كان ما قبلها مكسور ترقق , و كذلك الراء تفخم و ترقق و ممنوع التكرار .
- التفشي : حرفه الشين .
- الصفير : حروفه (الصاد , الزين , السين) .
- النون و الميم المشدتين تمد بمقدار حركتين .
- أنواع الهمزة : همزة وصل , همزة قطع , همزة المد .
- الغنة : صوت يخرج من الأنف .

و ثم تابع نبي الله يوسف الثاني ﷺ الجلسة بشرح الوجه لنا فقال :

في هذه السورة العظيمة تتجلى آيات الله ، تتجلى مواضع الله و تتجلى أزمان الله التي تخترق الحُجب ، في هذه السورة نبوءات عن العصر الحديث ، في هذه السورة شرحٌ لنفسيات الإنسان و مآلات أعماله ، قال تعالى :

{بسم الله الرحمن الرحيم} و هي آية مُنزلة .

{وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ} :

(وَيْلٌ) أي عذابٌ و تهديد ، (لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) أي لكل ماشٍ بالهمز و اللمز ، و في اللغة العربية الهمز هو فعل الشيء القبيح ضد إنسان من خلفه أو من ظهره ، يعني الهمز هو أن تُشير أو تفعل شيء يؤدي هذا الإنسان من دون أن يعلم ، أما اللمز فهو أن تقول له ما يؤديه ، فهذا هو معنى الهمز و اللمز ، و سُميت السورة بسورة الهمزة لخطر الهمز أي الكلام الخبيث من خلف ظهر الإنسان لأنه يورث الشقاق و النفاق في المجتمعات و يورث الريبة ، (وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ) إذا الهمز هو العيب بالفعل و الإشارة ، العيب بالفعل و الإشارة من خلف الإنسان ، و اللمز هو العيب بالقول من أمام وجه الإنسان .

{الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ} :

(الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ) من صفات هذا الهماز اللماز أنه حريص على جمع المال ، هو جموع يُحب جمع المال و بالتالي هو بخيل ، فهو يُحب جمع المال و تعديده أي تكثير و تكرار جمع هذا المال ، أي يُكثر و يُكرر جمع المال .

{يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ} :

(يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) يحسب أن هذا المال الذي جمعه سوف يُخلده في هذه الدنيا ، (يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) .

{كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ} :

(كَلَّا) هنا تهديد و وعيد و كذلك لفت الإنتباه بقوة و بشدة ، (كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ) (لَيُنْبَذَنَّ) أي ليكون منبذاً متروكاً ، (فِي الْحُطَمَةِ) أي في النار ، في نار جهنم التي تُحطم الأجساد و ثم تُبنى مرة أخرى و هكذا .

{وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ} نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ :

(كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ} وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ} نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ} جهنم نار موقدة ، وقودها الناس و الحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد ، صح؟ ، هذا هو التفسير الظاهر ، هناك تفسيرات أخرى ، من ضمن التفسيرات نبوءات عظيمة جداً عن العصر الحديث ، عصر التفجير النووي و الإنشطارات النووية و تحول الكتلة إلى طاقة كما قال علماء ميكانيكا الكم و الكتلة × (سرعة الضوء)² ، $E = mc^2$ كما قال أينشتاين في معادلته الشهيرة : كذلك كما قال ماكس بلانك عالم إيه؟ الكم ، عندما أن قال أن الطاقة تساوي ثابت بلانك في الكتلة (سهو و الصحيح هو ثابت بلانك ضرب التردد (سرعة الضوء مقسوم على الطول الموجي))

، تقريباً ، صح؟؟ مش فاكـر/لا أذكر يعني ، المهم فـعرفنا في $E = h * c / \text{wave length}$ هذا العصر أن الكتلة تتحول إلى طاقة و أن هناك الكتلة و الكتلة المضادة ، تمام؟ ، و عرفنا إن دائماً/دائماً بإستمرار الكتلة تتحول إلى طاقة و الطاقة تتحول إلى كتلة ، بإستمرار ، هذا الأمر يُخرج طاقة عنيفة و قوية جداً لم يسبق للبشر أن رأوها أو أن خبروها يعني ، لكنها موجودة في الكون لأن أصل الشمس هي عبارة عن إيه؟ انفجارات نووية و إندماجية ، لأن الانفجارات النووية عبارة عن إيه؟ إنشطار النواة أو الذرة ، الإنشطار ده/هذا بيحول جزء من الكتلة إلى الطاقة فتخرج بشكل عنيف جداً ، تمام؟ ، كذلك هناك إيه؟ انفجارات إندماجية يعني أنوية الهيدروجين تندمج فتتحول إيه؟ أو فتخرج إيه؟ طاقة عنيفة جداً تُسمى القنبلة الهيدروجينية أو الإندماجية ، تمام؟ ، طيب ، ربنا قال إن العصر الحديث ده/هذا ، الإنسان سيصل فيه إلى درجة أن يعرف الحُطَمَةَ أو الحِطمة تحطيم النواة ، حِطمة يعني تحطيم أو الجزء الصغير جداً المُحطم ، تحطيم النواة يُخرج طاقة عنيفة جداً ، الطاقة دي/هذه تُخرج حرارة شديدة بس/لكن قبل الحرارة ما تطلع/تخرج اللي/التي هي عبارة عن أشعة إكس ، فيه/يوجد أشعة جاما ، أشعة جاما دي/هذه موجات كهرومغناطيسية شديدة جداً و سريعة جداً ، سرعتها تُقارب أو هي تقريباً سرعة الضوء ، سرعة أشعة جاما هي سرعة الضوء ، أشعة جاما دي/هذه تنفذ إلى القلوب فتجعل القلوب تتوقف في الانفجارات النووية ، يعني في/يوجد ناس بتموت من اشعة جاما قبل

ما الحرارة تُصَبِّها ، فربنا قال هنا/هنا : (كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ ۝ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) أي تَطَّلِعُ على الأفئدة ، فده/فهذا من تفسيرات إيه؟ الحطمة أو الحطمة ، تمام؟ ، تفجيرات النووية في العصر الحديث .

{الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ ۝ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ} :

(إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ) (مُوصَّدَةٌ) أي مُتَحَكِّمَةٌ ، كذلك (مُوصَّدَةٌ) أي موصدة أي مغلقة ، تتغلق عليهم ، كذلك الطاقة دي/هذه أو النار دي/هذه موصدة مُغلقة عليها فين/أين؟؟ في النواة ، في أنوية الذرات ، تمام كده؟ ، ربنا وصفها (إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ) مغلقة ، كذلك (تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) إن إلهيه؟ الحرارة دي/هذه و الطاقة دي تخرج من أفئدة الذرات ، يعني من وسط الذرة ، من النواة لأن النواة هي فؤاد الذرة ، صح كده؟ ، شكل الانفجار النووي يبقى عامل إزاي/كيف؟ زي/مثل مثل عش الغراب اللي/الذي هو المشرم ، الفطر ، الفطر شكله عامل إزاي/كيف؟ عارفينه عامود كده و فوق إيه؟ نص دائرة/نصف دائرة كده ، هو ربنا وصفه هنا : (فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ) عَمَدٌ مُّمددة هو ده/هذا إيه؟ المشرم ، صح كده؟ ، كذلك (فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ) في تفسير آخر ، في أماكن ممدودة ، ممدودة ، (فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ) أي جهنم تتمدد لإتساع إيه؟ العاصين و الكافرين ، كذلك هذه النار ، نار الهامز و اللامز ، نار الحسرة و الحسد ، هذه النار التي تأكله ، تأكل الهماز اللماز ، و هذه النار تتطلع على فؤاده ، صح كده؟ أي تُحِيط بفؤاده فتجعله يتحطم ، صح كده؟ يكون حطمة و حطمة ، فكلها تفسيرات صحيحة لأن القرآن سبعة أبطن ، صح كده؟ تفسيراته كثيرة .

(وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝ كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ۝ نَارُ اللَّهِ الْمَوْقِدَةُ ۝ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ ۝ إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ۝ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ) ، و قلنا إن الهمز هو العيب في الفعل و الإشارة ، أما اللمز فهو العيب بالقول ، (عَدَّدَهُ) أي كثره و كرره بجمع الكثيرة منه ، (مُوصَّدَةٌ) أي موصدة مغلقة محيطة بهم ، و قيل في التفسير التقليدي أن هذه السورة نزلت في أحد الأشخاص التاليين أنه وصف بالهمز و اللمز ، قيل أنه الأخنس بن شريق ، و قيل أنه الوليد بن المغيرة ، و قيل أنه أمية بن خلف ، إذا الهمز هو الذي يعيب في ظهر الغيب ، أما اللمز الذي يعيبك في وجهك ، و (الحطمة) العذاب الذي يُحطم كبرياء المتكبرين الهمازين اللمازين ، و الحطمة أو الحطمة تحطم النواة و الذرة فتخرج طاقة رهيبة مثل الانفجار النووي و الذري أو إندماج الأنوية الهيدروجينية و تعطي طاقة أقوى و هي ما نسميه القنبلة الإلهية؟ الإندماجية أو الهيدروجينية ، (يُنْبَذَنَّ) أي يكون منبوذ نتيجة همزه و لمزه لأن الجزاء من جنس العمل ، الهماز و اللماز

عندما يقوم بفعله ، يقوم به لكي يكون المهموز أو الملموز منبوزاً ، صح؟ هذه غايته ، فيكون جزاءه من جنس عمله فيجعله الله منبوزاً لا أحد يريده ، صح؟ لا في الدنيا و لا في الآخرة في جنهم و العياذ بالله ، فهذه هي الكارما أو الجزاء من جنس العمل في الدنيا قبل الآخرة ، أي الثواب و العقاب في الدنيا قبل الآخرة و هي إحدى دلائل وجود الله ، كذلك الله سبحانه و تعالى يُغض الإستهزاء بالمؤمنين و خصوصاً في السر ، لذلك سمى هذه السورة سورة الهمزة أي من فعل الهمز ، لماذا الكافر أو المتكبر يهمز و يلمز بالمؤمنين؟ لأنه يريدهم منبوزين ، فالله يجعل الكافر هو المنبوز فيكون الجزاء من جنس العمل ، هذه النار (تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) ، عرفنا بقي النار إيه؟ جهنم تتطلع على الأفئدة يعني تتطلع على أسرار النيات و القلوب ، و كذلك (تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) أي أشعة جاما الخارجة من الانفجار النووي تخرج و تذهب إلى الفؤاد مباشرة فتوقفه و العياذ بالله قبل أن تصل الحرارة إليه الناتجة من أشعة إكس ، كذلك (تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) هذه النار أي نار الحسرة و الحسد من الهماز اللماز ، تطلع و تحيط بفؤاده هو فتقتله هو كمداً و حسرةً و حسداً ، لأن الحسد كالنار يأكل الحطب ، تمام؟ يعني يأكل إيه؟ الحطب ، و الإنسان ده/هذا هو حطب حسده ، تمام؟ ، و الإنسان يُشعل النار في نفسه بحسده فيتحطم ، تمام كده؟ يبقى عرفنا إيه؟ (تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) لها ثلاث معاني : (تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) تعرف أسرارهم و نياتهم ، نياتهم ، و هي جهنم بأمر الله ، كذلك (تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) هي أشعة جاما الخارجة من الانفجار النووي ، كذلك (تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) هي نار الحسد و الكبر و الهمز و اللمز ، و علمنا أن الجزاء من جنس العمل ، صح كده؟ ، و عرفنا إن إيه؟ النواة هي فؤاد الدرة ، فتَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ هنا تَطْلُعُ من أفئدة الدرات و هي الطاقة النووية ، و عرفنا أن الطاقة تتحول إلى كتلة و كذلك الكتلة أيضاً تتحول إلى الطاقة ، نسميها الكتلة الحرجة ، صح كده؟ طيب ، (عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) هو شكل عامود الفطر ، المَشْرَم أو عش الغراب الناتج عن هول الانفجار النووي ، كذلك (عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) أي ممدودة ، مكان ممدود ، وسيع يتسع بإستمرار و هي جهنم و العياذ بالله ، تمام؟ ، كذلك نار الحسد هي إيه؟ (فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) تمتد بإستمرار ما لم يوقفها صاحبها بالاستغفار و التوبة ، صح؟ طيب .

هنا نذكر بخير الأستاذ عبد القادر المدلل هذا الأحمدى الفلسطيني الذي يعيش في فلسطين المحتلة جزاه الله خيراً و أحسن الله إليه ، هذا الرجل الحبيب كان من ضمن الذين قالوا أو من أوائل الذين قالوا بتفسير الانفجار النووي في سورة الهمزة ، جزاه الله خيراً و كنت قد رأيت فيه رؤيا مُبَشِّرَةً منذ سنوات أنه سوف يكون له دور عظيم في نشر دعوة المسيح الموعود في فلسطين المحتلة ، أحسن الله إليه ، طيب ، عرفنا طبعاً إيه؟ الحطمة هي إيه؟ التحطيم ، كذلك الحطمة في اللغة العربية أي الجزء الصغير الناتج عن التحطيم ، (مُؤَصَّدَةٌ) أي طاقة محبوسة في نواة الدرة ، (تَطْلُعُ عَلَى الْأَفْنِدَةِ) تنفذ أشعة جاما الناتجة عن الإنشطار النووي إلى القلب فتقتل الإنسان قبل أن تصل حرارة الانفجار إليه الناتج من أشعة إكس ، طبعاً عرفنا إن أشعة

إكس عبارة عن إيه؟ فرملة الإلكترونات ، الإلكترونات ، آاه الإلكترونات بتسير بشكل قوي فعندما تصطدم بأجزاء صلبة أو بشرائح معدنية ، الفرملة دي بتطلع/تخرج أشعة إكس ، و أشعة إكس عبارة عن إيه؟ موجات كهرومغناطيسية ، الأشعة السينية هي أشعة إكس ، هي هي ، أو أشعة رونتجن تقريباً كده حسب الشخص اللي/الذي كان اخترعها أو اكتشفها ، تمام ، اللي/الذي هو إيه؟ زوجته كانت ماسكة كرة رصاص كده و بعد كده ظهرت إيه عظام يدها في الفيلم اللي/الذي نفذ إليه أشعة إكس ، فقالت قولتها الشهيرة : "لقد رأيتُ موتي قبل موتي" ، هي زوجته ، تقريباً مش فاكِر هو كان إسمه إيه العالم ده اللي/الذي هو اكتشف أشعة إكس ، رونتجن تقريباً ، اللي/التي هي أشعة كهرومغناطيسية ، و أشعة جاما أيضاً كهرومغناطيسية ، لكن بيتا هي إلكترونات ، أشعة إلكترونات مُسرعة ، أشعة ألفا هي عبارة عن أنوية الهيدروجين ، صح؟ مُسرعة ، بنسميها ألفا ، تمام كده؟ طيب ، طبعاً دراسة الجزيئات الصغيرة جداً دي/هذه و تسارعها بنسميها الفيزياء النووية ، تمام؟ ، طبعاً الذرات بتتنشطر بتسارع هذه الجزيئات بإتجاه النواة ، غالباً بتبقى/تكون ممكن إيه؟ أشعة ألفا بتتنشطر الأنوية ، تستخدم في ذلك يعني ، ماشي؟ ، و لها يعني تقنيات عالية جداً ، و اللي/الذي علوز/يريد إيه؟ يستزيد إيه؟ يرجع و يقرأ الفيزياء النووية ، تمام؟ ، يعني من ضمن الحاجات اللي/التي التقنيات اللي/التي عملوها يواجهوا مشكلة إن الجزيئات السريعة دي مش عارفين يتحكموا فيها عشان/حتى يوجهوها للأنوية و يعملوا إنشطار جيد و يُخرج إيه؟ طاقة ، فمن ضمن الإختراعات اللي/التي عملوها إيه؟ جابوا/أحضروا زيت البرافين ، زيت البرافين و مروروا فيه الجسيمات السريعة دي ، زي/مثل جسيمات ألفا مثلاً فأصبح إيه؟ فيه تبطيء لسرعتها و أصبح إلتقاءها بأنوية الذرات نسبته أعلى فأصبح الانفجار النووي قيمته ، قيمة الطاقة الخارجة منه أعلى ، تمام؟ دي كلها تقنيات ، اللي علوز يستزيد يراجع إيه؟ مختصر تاريخ العلم ، تمام؟ لوليم بينوم ، أو يقرأ ملخصات فيديوهات الفيزياء النووية لشرف شتاين هذا العالم المصري العظيم ، كذلك (نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ) هي نار الحسد و الحسرة لدى الهماز و اللماز ، تمام؟ تمام ، و نعوذ بالله من أذى و ذنب الهمز و اللمز ، و نعوذ بالله من نار جزائهما بالنبذ و الخسران ، و نستعيز بالله منهما بالعافية و الغفران . حد عنده أي سؤال ثاني؟؟ .

● معنى الهمز و اللمز من أصوات الكلمات :

كذلك نريد أن نتحدث عن أصوات كلمات همز و لمز ، أو همزة و لمزة ، بالنسبة لهمز : الهاء/هـ تنبيه ، و الميم/م مفاعلة ، و الزين/ز هو صوت الذنب في الرؤيا ؛ فهذا معناه تنبيه و تنشيط مفاعلة الذنب و هو ناتج الهمز ، كذلك بتحليل جزئي ، همز : الهاء و الميم أي هم ، الهم ، و الزين/ز هو صوت الذنب ، فهو الهم و الذنب و هو فعل الهمز ، كذلك اللمز : اللام/ل العلة ، صوت العلة ، و الميم/م هو المفاعلة ، و الزين/ز هو صوت الذنب في الرؤيا ؛ فهذا

هو معنى اللمز ، كذلك لمز أي لمم أي يُلْم و يجمع ، و الزين/ز الذنوب ، الذي يلمز هو يجمع و يُلْم الذنوب فهذا معنى اللمز ، و هكذا فهذا معنى الهمز و اللمز ، و العياذ بالله .

و اختتم نبي الله الجلسة المباركة بقوله المبارك :

هذا و صلّ اللهم و سلم على نبينا محمد و على آله و صحبه و سلم ، سبحانك اللهم و بحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك و أتوب إليك .

و الحمد لله رب العالمين . و صلّ يا ربي و سلم و بارك على أنبياءك الكرام محمد و غلام أحمد و يوسف بن المسيح صلوات تلو صلوات طيبات مباركات ، و على آلهم و صحبهم و ذرياتهم الأخيار أجمعين و على أنبياء عهد محمد الآتين في مستقبل قرون السنين أجمعين .

أمين .  

تم بحمد الله تعالى .